Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فضلك ، كما أن من عول على الطبيب فيما يعرض له من السقم كان قد أصاب بالتعويل موضعه ، وطلب الشيء من معدنه .

ثم أن العجيب أن هذا التعريض الذى ذكرت لك لايحصل من دون (انما)، فلو قلت : (يتذكر أولو الألباب) لم يدل على مايدل عليه من الآية ، وان كان الكلام لم يتغير فى نفسه ، وليس الا أنه ليس فيه (انما) .

والسبب فى ذلك أن هذا التعريض انما وقع بأن كان من شأن (انما) أن تضمن الكلام معنى النفى من بعد الاثبات ، والتصريح بامتناع التذكر ممن لايعقل ـ واذا أسقطت من الكلام فقيل : يتذكر أولو الألباب ـ كان مجرد وصف لأولى الألباب بأنهم يتذكرون ، ولم يكن فيه معنى نفى للتذكر عمن ليس منهم ، ومحال أن يقع تعريض لشيء ليس له فى الكلام ذكر ولا فيه دليل عليه ..

وهذا موقع فيه دقة وغموض ، وهو مما لايكاد يقع فى نفس أحد أنه ينبغى أن يتعرف سببه ، ويبحث عن حقيقة الأمر فيه » .

***

فعبد القاهر استطاع بجدارة أن يفسر التراكيب النحوية ، والأساليب اللغوية ، والنظم فى الكلام ، والتأليف فيه تفسيرا رده فيه الى المعانى الاضافية والتابعة للمعانى الأول ، والتى تتلمس من الكلام حسب مضامينه والدلالات الكمينة والدفينة فيه .

ويعرض لبعض الآيات القرآنية ، والأبيات الشعرية ، مبينا فيها دقة التعبير ، وجمال المعانى ، وروعة الدلالات .

ففى مقام القصر بـ (انما) بين أن هناك فروقا فى المعنى بينها وبين